



المؤتمر العلمي الدولي الأول
(التربية النوعية بين ثقافة الإبداع و خدمة المجتمع)
المحور الأول (التربية النوعية و دورها في تنمية الفكر الإبداعي)

ملخص بحث بعنوان : -

استقراء تفاعلية جديدة التوالد لسرد بناء تصويري تشخيصي مستلهم من ملحمة (علي بابا و الأربعين حرامي)

A new Reading of interactive reproduction of listed painting and physical structure inspired from the episod "ali baba and the forty thieves"

لا زال التراث البشري يعد من أخصب المجالات في الفن و التربية الفنية بصورة خاصة ، خاصة تراثنا الإسلامي الزاخر الذي يحوى الكثير من الأصالة وهى من ركائز الإبداع " فالأصالة هنا في تراثنا ضد المجازاة و الامتثال لكل ما هو موجود و الإبداع بذلك لا يكفل إلا أن تكون له رسالة اجتماعية متمثلة تعديل البيئة المعنوية للمجتمع كما في حالة الإبداع الأدبي ، والتراث الإسلامي هو مرآة حقيقة لرؤية العالم فهو يحوى الكثير من الجديد والمتنوع.

ان هذا العبق القديم في الحكاوي التراثية ليفتح لسحر الشرق القديم ليس لمفرداته و أبطاله و ليس لحيواناته الخرافية لكنها رمزية المعرفة و سحرها و كشف الغطاء الفني لبناء الخيال المعبر المدقق لبرائن الحقيقة لتأويل الفنان المصور فيما بعد ، والحكايات الشعبية هي صلب ذلك التراث البشري اجتاحت الكل و تناقلتها الألسن والأقلام علي مختلف الأزمنة و القرون والعقود وكلنا قد أصغينا للجدود والآباء في القديم إضافة إلي قرأت متنوعة لهذا التراث و تناقلنا مع هذه الحكايات ما بين البحار و السماء و التجار و المغارات و الرحالة و أقاصيص الجان والأمراء والأقزام و لكم استقننا من هذه المأثورات و الحكاوي الشعبية الي الإرشاد و التوجيه الاستفادة الحقيقية لإيجابيات الحياة حيث (المغزى) بما فيها من توجه الي الخير ونبذ الشر والعبرة و لكم تشكلت هذه الحكايات ما بين أرواحنا و عقولنا مع اختلافاتها وأشخاصها و أبطالها مثل ألف ليله و ليله وسيف بن زى يزن و كليلة و دمنة و علي بابا و الأربعين حرامي ، ولقد كانت هذه الحكايات تساير عقول ومفاهيم عامة الناس لذا جاءت بسيطة سلسلة الفهم ، فالحكاية الشعبية أسلوب اجتماعي هدفها الإصلاح و التقويم و التوجيه لذا نجد فيها

النقد اللاذع للحياة و من ثم التقويم للواقع الأليم و لاستخراج العبرة مهما كانت مع تطورها علي مر الأزمنة لذلك أصبحت المأثورة التراثية للبشرية أو الحكايات هي وعاء للتاريخ فيه الأحداث و تصويرها شعبياً له علي صدر الإحساس الشعبي العميق.

من هنا انبثقت الفكرة للباحث للمحاورة و التناول لأحد هذه الحكايات التي زخرت بالعديد من المشاهد و التي علي أثرها تناقلت ما بين عديد من الثقافات والخيالات و الشعوب و الأزمنة كتاريخ متحرك متنامي لبناء فني للحكاية الشعبية والتي اختص بها حكاية " علي بابا و الأربعين حرامي " لما وجده من شجن و اتصال روحي و رؤية ، فالخيال الجارف كما رآه الباحث في تلك الملحمة " علي بابا و الأربعين حرامي " كونها تذهب بمخيلة الفنان و رؤياه الداخلية داخل ذاكرته القديمة لتخيل الحكاية و سردها تصويرياً حيث أشخاصها و ملابسهم و ملامحهم و ما الي غير ذلك وهنا سيكون التأويل ضمن مفردات و ايجابيات الناتج وهو المقصد حيث تصور عناصر بعينها سواء تشخيصية أو جماد أو أي عناصر أخرى ليجعلها الباحث نموذجاً له لإعطاء و إبراز نتاجه الفني بشكل محدد و مقنن علي سبيل المثال .

وعلي هذا تحددت مشكلة البحث فيما يلي :-

- كيف يمكن بناء صور تخيلية لشخصيات هذه الملحمة القصصية " علي بابا و الأربعين حرامي " بتنوع الخيال و استلهاهم الملامح من السرد القصصي و مدلول الشخصيات الأخلاقية .

بحث مقدم من

د/ هشام محمد مبروك الديب

أستاذ التصوير المساعد

ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة

المجتمع وتنمية البيئة _ جامعة الفيوم